6066 وفي الفردوس من حديث أبي قتادة من قرأ آية الكرسي عند الكرب أغاثه الله (الإتقان ج 2 ص 436)

روى ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام أو يابني ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن فقلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر واليقين واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا أخرجه أبو بكر بن ثابت الخطيب في كتاب الفصل والوصل وهو حديث صحيح وقد خرجه الترمذي وهذا أتم (القرطبي ج 6 ص 398)

روي مسلم والبخاري عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم قال الطبري كان السلف يدعون بهذا الدعاء ويسمونه دعاء الكرب وقال ابن عيينة وقد سئل عن هذا فقال أما علمت أن الله تعالى يقول إذا شغل عبدي ثناؤه عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين والذي يقطع النزاع وأن هذا يسمى دعاء وإن لم يكن فيه معنى الدعاء شيء وإنما هو تعظيم لله تعالى وثناء عليه ما رواه النسائي عن سعد ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون إذ دعا بها في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحاك إني كنت من الظالمين فإنه لن يدعو بها مسلم في شيء إلا استجيب له (القرطبي ج 8 ص 314)

وأخرج ابن السني عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله (الدر المنثور ج 2 ص 11)

وأخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة قالت قال لي أبي ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه للحواريين لوكان عليك مثل أحد ذهبا لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولي: "اللهم

فارج الهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها أنت ترحمني رحمة تغنني بها عمن سواك".
وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات ويعلمهن: "اللهم فارج الهم وكاشف الكرب ومجيب المضطرين ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمها أنت ترحمني فارحمني رحمة تغنني بها عمن سواك".
وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات ويعلمهن: "اللهم فارج الهم وكاشف الكرب ومجيب المضطرين ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمها ارحمني اليوم رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك" (الدر المنثور ج 1 ص 24)

خرج ابن أبي حاتم عن أسماء بنت عميس قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب: "الله الله ربي لا أشرك به شيئاً". (الدر المنثور ج 5 ص 391)

وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الحاكم أيضا وقال صحيح الإسناد (تفسير الثعالبي ج 1 ص 143)

(ومن كتاب الفرج بعد الشدة للقاضى ابى على التنوخى احد الرواة عن ابى الحسن الدارقطنى والمختصين به قال اخبرنا ابو بكر الصولى عن بعض العلماء قال رأيت امرأة بالبادية وقد جاء البرد فذهب بزرعها فجاء الناس يعزونها فرفعت رأسها الى السماء وقالت: "اللهم انت المأمول لأحسن الخلف وبيدك التعويض مما تلف فافعل بنا ما انت أهله فإن أرزاقنا عليك وءامالنا مصروفة إليك" قال فلم ابرح حتى مر رجل من الاجلاء فحدث بما كان فوهب لها خمسمائة دينار فأجاب الله دعوتها وفرج فى الحين كربتها) (تفسير الثعالبي ج 3 ص 124، 125)

تفسير ابن كثير ج: 2 ص: 270
مارواه الإمام أحمد في مسنده 1452 عن يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق عن أبي سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أصاب أحدا قط هم ولاحزن فقال اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله حزنه وهمه وأبدل مكانه فرحا فقيل يا رسول الله أفلا نتعلمها فقال بلى ينبغي لكل من سمعها أن يتعلمها وقد أخرجه الإمام أبو حاتم بن حبان البستي في صحيحه 972 بمثله.

حلية الأولياء ج: 7 ص: 289

حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا ابن داهرالوراق ثنا الغلابى ثنا إبراهيم ابن بشار ثنا سفيان عن مسعر أن رجلا ركب البحر فكسر به فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة أيام لا يرى أحدا ولم يأكل طعاما ولا شرابا فتمثل فقال إذا شاب الغراب أتيت أهلي وصار القار كاللبن الحليب فأجابه مجيب لا يراه عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فنظر فاذا سفينة قد أقبلت فلوح لهم فحملوه فأصاب خيرا كثيرا

حلية الأولياء ج: 7 ص: 291

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثني أبي ثنا سهل بن عبدالله ثنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال قال سفيان بن عيينة قال عمر لعبدالله بن أرقم أقسم بيت المال في كل شهر لا بل في كل جمعة فقال رجل وهو طلحة يا أمير المؤمنين لو حبست شيئا بعده عسى أن يكون يأتيك أمر يحتاج إليه فلو تركت عدة لنائبة إن نابت المسلمين فقال عمر كلمة ألقاها الشيطان على لسانك لقاني الله حجتها ووقاني فتنتها لتكونن فتنة لقوم بعدي أعصي الله العام مخافة عام قابل بل أعد لهم ما أعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

حلية الأولياء ج: 7 ص: 292

حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ثنا مسبح بن حاتم العكلي ثنا الوليد بن عمرو الجدعاني قال اجتمع الناس ثم سفيان بن عيينة بمكة فقال لرجل حدث الناس بحديث الحية فقال خرج رجل يتصيد فخرجت حية من بين قوائم شعب دابته فقامت على ذنبها ثم قالت أجرني أجارك الله قال لها فمن أنت قالت من أهل شهادة أن لا إله

إلا الله قال وممن أجيرك قالت من هذا الذي خلفك إن قدر علي قطعني إربا إربا قال وأين أخبأك قالت في بطنك ففتح فاه فدخلت في بطنه فاذا رجل قد أقبل على عنقه حديدة فقال يا عبدالله حية خرجت من بين قوائم دابتك قال ما رأيت شيئا قال ما أعجب ما تقول قال ما رأيت شيئا فولى الرجل فقالت له ترى شخصه ترى سواده قال لها لا قالت فاختر مني خصلة من اثنين إما أن أثقب فؤادك فأقتلك أو أفتت كبدك قال ما كافيتيني قالت ولم تصنع المعروف إلى من لا تعرف أما علمت بعد اوتي لأبيك قبل قال فجاء الرجل إلى سفح جبل فاذا هو برجل قائم لم ير شيء أحسن منه ولا أطيب رائحة منه ولا أنظف ثوبا فقال ما لي أراك هكذا فحدثه بحديث الحية فدفع إليه شيئا فقال كل هذا فأكله فاختلجت شفتاه ثم دفع إليه شيئا آخر فقال كل هذا فأكله فرمى بها قطعا فقال من أنت يرحمك الله قال أنا المعروف ثم غاب عن بصره
حلية الأولياء ج: 7 ص: 293
حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو طاهر ثنا أبو نصر محمد بن الحجاج السلمي المقري بالرافقة ثنا أحمد بن العلاء أخو هلال ثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني قال كنت في مجلس سفيان بن عيينة وكان في مجلسه ألف رجل يزيدون أو ينقصون فالتفت في أخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه فقال قم فحدث الناس بحديث الحية فقال الرجل أسندوني فأسندناه وسال جفون عيينة ثم قال ألا فاسمعوا وعوا حدثني أبي عن جدي أن رجلا كان يعرف بمحمد بن حمير وكان رجلا معه ورع يصوم النهار ويقوم الليل وكان مبتلى بالقنص فخرج ذات يوم يتصيد إذ عرضت له حية فقالت له يا محمد بن حمير أجرني أجارك الله قال لها محمد بن حمير ممن قالت من عدوي قد طلبني قال وأين عدوك قالت له من ورائي ولها قال من أي أمة أنت قالت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم نشهد أن لا إله إلا الله قال ففتحت ردائي فقلت أدخلي فيه فقالت يراني عدوي قال فشلت طمري فقلت ادخلي بين أطماري وبطني قالت يراني عدوي قلت لها فما الذي أصنع بك قالت إن أردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى أنساب فيه قال أخشى أن تقتليني قالت لا والله لا أقتلك الله شاهد علي بذلك وملائكته وأنبيائه وحملة عرشه وسكان سماواته إن أنا قتلتك قال محمد فاطمأننت إلى يمينها ففتحت فمي فانسابت فيه ثم مضيت إذ عارضني رجل ومعه صمصامة فقال يا محمد قلت ما تشاء قال لقيت عدوي قلت وما عدوك قال حية قلت اللهم لا واستغفرت ربي من قولي لا مائة مرة وقد علمت أين هي ثم مضيت أقول ذلك إذ قد أخرجت رأسها من فمي ثم قالت انظر مضي هذا العدو

فالتفت فلم أر إنسانا فقلت ليس أر إنسانا إن أردت أن تخرجي فاخرجي قالت انظر مليا قال محمد فرميت حماليق عيني في الصحراء فلم أر شجا ولا شخصا ولا إنسانا فقلت إن أردت أن تخرجي فاخرجي فليس أرى إنسانا قالت الآن يا محمد اختر واحدة من اثنتين قلت وما هي قالت إما أن أنكت كبدك فافتها في جوفك أو أنكتك نكتة فأطرح جسدك بلا روح
حلية الأولياء ج: 7 ص: 294
قال قلت يا سبحان الله أين العهد الذي عهدت إلي أين العهد الذي عاهدتنيه واليمين الذي حلفت لي ما أسرع ما نسيتيه قالت له يا محمد لم نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم حيث أضللته وأخرجته من الجنة على أي شيء طلبت اصطناع المعروف قال فقلت لها وليس بد من أن تقتليني قالت والله إن كان بد من قتلك قال قلت لها فأمهليني حتى أصير الى تحت هذا الجبل فامهد لنفسي موضعا قالت شأنك قال محمد فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة إذ رميت حماليق عيني نحو العرش ثم قلت يا لطيف الطف بلطفك الخفي يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على عرشك فلم يعلم العرش أين مستقرك منه إلا كفيتنيها ثم مشيت فعارضني رجل صالح صبيح الوجه طيب الرائحة نقي من الدرن فقال لي سلام عليكم فقلت وعليك السلام يا أخي قال ما لي أراك قد تغير لونك فقلت يا أخي من عدو قد ظلمني قال وأين عدوك قلت في جوفي قال لي افتح فاك ففتحت فمي فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال امضغ وابلع فمضغت وبلعت قال محمد فلم ألبث إلا يسيرا حتى مغصتني بطني فرميت بها من أسفل قطعة قطعة فتعلقت بالرجل ثم قلت يا أخي أحمد الله الذي من علي بك فضحك ثم قال ألا تعرفني قلت اللهم لا قال يا محمد بن حمير إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان ودعوت بذلك الدعاء ضجت ملائكة السبع سموات الى الله عز وجل فقال الله وعزتي وجلالي وجودي وارتفاعي في علو مكاني قد كان بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي فأمرني الله وأنا الذي يقال لي المعروف مستقري في السماء الرابعة أن أنطلق إلى الجنة فخذ طاقة خضراء فالحق بها عبدي محمد بن حمير يا ابن حمير عليك باصطناع المعروف فانه يقي مصارع السوء وإنه إن ضيعه التكاميش إليه لم يضع ثم الله عز وجل